

النشرة الإعلامية للمؤتمر الرفيع المستوى المعني بالأمن الغذائي العالمي

تقرير عن المؤتمر الرفيع المستوى المعني بالأمن الغذائي العالمي
الناشر: المعهد الدولي للتنمية المستدامة



Reporting
Services

الموقع على الإنترنت: <http://www.iisd.ca/yimb/wfs/>
المجلد 150، العدد الأول، الثلاثاء 3 حزيران/يونيو 2008

المؤتمر الرفيع المستوى للأمن الغذائي العالمي: تحديات تغير المناخ والطاقة الحيوية

روما، إيطاليا، 3 - 5 حزيران/يونيو 2008

افتتح المؤتمر الرفيع المستوى للأمن الغذائي العالمي: تحديات تغير المناخ والطاقة الحيوية، في 3 حزيران/يونيو ويستمر حتى 5 حزيران/يونيو بمقر منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة في روما، إيطاليا. ويشمل المؤتمر جزءا رفيع المستوى ولجنة جامعة. وتمهيدا للمؤتمر، تم عقد عدد من اجتماعات الخبراء ومشاورات أصحاب المصلحة في الفترة من كانون الثاني/يناير إلى نيسان/أبريل 2008 في مقر المنظمة. وأسفرت هذه الاجتماعات والمشاورات عن إعداد وثيقة تجميعية تضم خيارات الاستجابة التي تم التوصل إليها، فضلا عن عدد من الوثائق الفنية. ويرد في هذه النشرة الإعلامية موجز لهذه العملية التمهيدية، ولعدد من الاجتماعات الدولية المعنية الأخرى.

العملية التمهيدية

اجتماعات الخبراء: تغير المناخ والتنوع البيولوجي من أجل الأغذية والزراعة: استهدف هذا الاجتماع للخبراء، الذي عقد في الفترة 13 - 14 شباط/فبراير 2008، تحديد القضايا الرئيسية ذات الصلة بتغير المناخ والتنوع البيولوجي، والإسهام في إعداد سياسة للتكيف مع تغير المناخ من حيث صلته بالتنوع البيولوجي من أجل الأغذية والزراعة. ووافق المشاركون في الاجتماع على عدد من الاقتراحات للعمل في المستقبل بشأن: إعداد قاعدة المعلومات لرصد اتجاهات التنوع البيولوجي والأخطار المرتبطة به؛ والتعاون بين القطاعات والتخطيط المتكامل؛ وبناء القدرة التكيفية من خلال إدارة التنوع البيولوجي في أنظمة الزراعة؛ وإعداد خطط وسياسات مستتيرة لتغير المناخ لتوفير الموارد الجينية من أجل الأغذية والزراعة.

سياسة الطاقة الحيوية، والأسواق والاتجار، والأمن الغذائي؛ والمناظر العالمية بشأن الأمن الغذائي وأمن الطاقة: كان الهدف من هذين الاجتماعين للخبراء، اللذين عقدا بشكل مشترك في الفترة 18 - 20 شباط/فبراير 2008 حصر سياسات الطاقة الحيوية العالمية وطبيعتها وأساسها المنطقي. وركز المشاركون في الاجتماع على الحالة الراهنة والآفاق المستقبلية لأنواع الوقود الحيوي، وحددوا مجالات العمل ذات الأولوية لمواجهة آثار تغير المناخ وإنتاج الوقود الحيوي على الأمن الغذائي. كما حددوا الفرص المحتملة التي يتيحها إنتاج الوقود الحيوي للتنمية الزراعية والريفية، وأعدوا موجزا لها في اثنتي عشرة رسالة رئيسية. وتبرز هذه الرسائل الحاجة إلى:

- إجراء المزيد من التحليل لآثار السياسات الراهنة المتعلقة بالوقود الحيوي؛
- تكامل واتساق السياسات بين المستويين الوطني والعالمي وبين القطاعين العام والخاص؛
- منهجية مشتركة لتحليل دورة حياة انبعاثات غازات الاحتباس الحراري؛
- معايير يتفق عليها دوليا لمواجهة الآثار البيئية العالمية لإنتاج الطاقة الحيوية؛

- خطوط توجيهية متعلقة بتقدير انبعاثات غازات الاحتباس الحراري والإبلاغ عنها، وقواعد منظمة التجارة العالمية، والتغلب على حواجز التجارة؛
- سياسات عامة متعلقة بالربط بين إنتاج الغذاء وإنتاج الوقود الحيوي؛
- توسيع قاعدة المعلومات المتعلقة بقضايا الاعتماد، والامتثال وتكلفة تطبيقها؛
- النظر في الوقود الحيوي في إطار الخليط الكلي للطاقة؛
- تكامل السياسات المحلية، أو الإقليمية، أو الدولية المؤثرة في القطاع الزراعي والاقتصاد الريفي.

الأفات والأمراض العابرة للحدود ذات الصلة بالمناخ، بما فيها الأنواع المائية المهمة: استعرض هذا الاجتماع للخبراء، الذي عقد في الفترة 25 - 27 شباط/فبراير 2008 المعارف الراهنة بشأن العلاقات بين تغير المناخ والتغيرات في مخاطر الآفات والأمراض التي تصيب النبات والحيوان، وصلتها بصحة الإنسان والأمن الغذائي. واعترف المشاركون في الاجتماع بالحاجة إلى تقدير أفضل لآثار تغير المناخ على الآفات والأمراض التي تصيب الحيوان والنبات، وانتشار الأنواع المائية الدخيلة التوسعية. كما حددوا شروطا لبناء القدرة، وأولويات العمل على المستويات الوطنية، والإقليمية، والدولية.

تغير المناخ، والأمن المائي والغذائي: استعرض هذا الاجتماع للخبراء، الذي عقد في الفترة 26 - 28 شباط/فبراير 2008 سيناريوهات بشأن آثار تغير المناخ على النظام المائي العالمي وآثاره المحتملة على إدارة المياه من أجل إنتاج الغذاء. وأوضح المشاركون في الاجتماع الحاجة إلى: تخفيف حدة ندرة الموارد؛ والمحافظة على القدرة الإنتاجية؛ وتعميم التكيف؛ ومعالجة الثغرات المعرفية والاحتياجات من القدرات؛ وتمكين الآليات المالية.

تغير المناخ وإدارة أخطار الكوارث: نظر هذا الاجتماع للخبراء، الذي عقد في الفترة 28 - 29 شباط/فبراير 2008 في الروابط الشاملة للقطاعات بين تغير المناخ والحد من أخطار الكوارث وإدارتها، مع التركيز بشكل خاص على آثارها على الزراعة والأمن والغذائي. وركز الاجتماع على جوانب تغير المناخ المتصلة بزيادة تكرار الحوادث المناخية المتطرفة وشدها، كالجفاف، والفيضانات، والعواصف، والحرائق. وحدد المشاركون في الاجتماع سلسلة من أولويات العمل هي: التقدير المنظم للأخطار على المستويين الوطني والمحلي؛ وتحقيق التكامل بين الحد من الأخطار والتكيف مع تغير المناخ في القطاعات المتأثرة بالمناخ؛ وتحسين استخدام المعلومات المناخية؛ وتطوير أنظمة الإنذار المبكر التي تركز على الأشخاص وآليات الإنذار السريع لبدء التحرك المبكر؛ وتعزيز التأهب للاستجابة الفعالة؛ وزيادة الموارد؛ والالتزام السياسي بالحد من هشاشة الأوضاع.

التكيف مع تغير المناخ والتخفيف من آثاره: استعرض هذا الاجتماع للخبراء، الذي عقد في الفترة 5 - 7 آذار/مارس 2008، الخيارات المختلفة للتخفيف من آثار تغير المناخ والتكيف المراعي للمساواة بين الجنسين واستراتيجيات التنفيذ التي تتطوي على إمكانات مهمة للمحافظة على الأمن الغذائي وتحسينه بطريقة مستدامة وقابلة للتنفيذ من الناحية الاقتصادية. ووافق المشاركون في

تصدر النشرة الإعلامية للمؤتمر الرفيع المستوى المعني بالأمن الغذائي العالمي عن المعهد الدولي للتنمية المستدامة <info@iisd.ca>، الناشر للنشرة الإعلامية المعنية بالتفاوض من أجل الأرض <enb@iisd.org> © شارك في كتابة وتحرير هذا العدد نينكا باننيتما، ودان بيركال، واليس بيديو، وكيت نيفيل. محررة النسخة الرقمية: أنجيليس إسترادا. الترجمة العربية: حسن عصمت وهيبي - مراجعة: محمد السحموي. رئيسة التحرير: دكتورة كاترين جانتسليبين <cathy@iisd.org>. مدير الخدمات الإعلامية بالمعهد الدولي للتنمية المستدامة: لانغستون جيمس "كيمو" غوري السادس <kimo@iisd.org>. التمويل اللازم لتغطية نفقات هذا الاجتماع مقدم من منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة. يمكن الاتصال بالمعهد الدولي للتنمية المستدامة على العنوان التالي: 161 Portage Avenue East, 6th floor, Winnipeg, Manitoba R3B 0Y4, Canada. هاتف: +1-204-958-7700؛ فاكس: +1-204-958-7710. الآراء الواردة في هذه النشرة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي المعهد الدولي للتنمية المستدامة. يمكن اقتباس أجزاء من النشرة للاستشهاد بها في منشورات أخرى شريطة الإشارة إلى المصدر وفقا للنظم الأكاديمية المتعارف عليها. ترسل نسخ إلكترونية من النشرة إلى أصحاب الأسماء المدرجة في قوائم التوزيع (على هيئة ملفات: HTML و PDF) كما يمكن الاطلاع عليها من خلال الرابط WWW-server على الموقع الإلكتروني <http://www.iisd.ca>. للحصول على معلومات عن النشرة وطلب الحصول على الخدمات الإعلامية يرجى الاتصال بمدير الخدمات الإعلامية بالمعهد الدولي للتنمية المستدامة على عنوان البريد الإلكتروني <kimo@iisd.org>. أو هاتف رقم: +1-646-536-7556 أو على العنوان التالي: 300 East 56th St., 11A, New York, NY 10022, USA. يمكن الاتصال بفريق العمل التابع للمعهد الدولي للتنمية المستدامة في المؤتمر الرفيع المستوى المعني بالأمن الغذائي العالمي على عنوان البريد الإلكتروني <alice@iisd.org>.

واتفق المشاركون في المشاورة على أنه يمكن للحكومات أن تستخدم الطاقة الحيوية كقوة إيجابية للتنمية الريفية، إذا وضعت شواغل البيئة والأمن الغذائي في الحسبان. وأوصى الاجتماع بأن يعد برنامج منظمة الأغذية والزراعة الدولي المعني بالطاقة الحيوية مجموعة من الخطوط التوجيهية للحكومات والمستثمرين المحتملين لاستخدامها في التعامل مع صناعة الوقود الحيوي.

المؤتمر الدولي المعني بالوقود الحيوي: فتح هذا الاجتماع الرفيع المستوى، الذي عقد في الفترة 5 - 6 تموز/ يوليو 2007 في بروكسل، بلجيكا، باب المناقشة لمسألة إعداد نهج دولي للتعامل مع الوقود الحيوي وسبل جني الفوائد المحتملة مع كفاءة التنمية المستدامة وتجنب الأخطار الجديدة. وتناول المتحدثون، بمن فيهم الرئيس البرازيلي لوزي إيناثيو لولا دا سيلفا ورئيس المفوضية الأوروبية جوزيه مانويل باروسو مسألة تطوير التجارة الدولية في الوقود الحيوي وما يتصل بها من قضايا البيئة والتنمية.

المشاورة الفنية الثانية لمنظمة الأغذية والزراعة حول الطاقة الحيوية والأمن الغذائي: جرت هذه الجولة من المشاورات في روما، إيطاليا في الفترة 5 - 6 شباط/ فبراير 2008 بهدف تقييم وإعداد إطار للطاقة الحيوية والأمن الغذائي يقيم العلاقة بين تطوير الطاقة الحيوية والأمن الغذائي. وصدق المشاركون في المشاورة على الإطار التحليلي الشامل للطاقة الحيوية والأمن الغذائي لتقدير آثار الأنواع المختلفة من الطاقة الحيوية على الأمن الغذائي ودعوا إلى نشر هذا الإطار على وجه السرعة على المستوى الوطني. كما اعترفوا بأهمية عمليات تقدير أرصدة غازات الاحتباس الحراري لدى البلدان الراغبة في تصدير الوقود الحيوي ووجوب التعجيل بتنسيق طرائق الحساب. وتؤكد نتائج الاجتماع الحاجة إلى تطوير الطاقة الحيوية بما يلائم ظروف كل دولة على حدة، والنظم الزراعية، والتقاليد المحصولية، والمعارف المحلية، وسبل العيش الريفية. وطلب الخبراء توجيه عناية المؤتمر الرفيع المستوى المعني بالأمن الغذائي العالمي إلى نتائج هذه المشاورة.

الاجتماع نصف السنوي بين رؤساء منظمات الأمم المتحدة والأمن العام للأمم المتحدة: في الاجتماع نصف السنوي للأمن العام للأمم المتحدة بان كي مون مع رؤساء منظمات الأمم المتحدة في الفترة 28 - 29 نيسان/ أبريل 2008، أعلن بان خطا لإعداد استراتيجية شاملة لمواجهة أزمة الغذاء العالمي. وتم تشكيل فرقة عمل بالتنسيق بين الأمين العام المساعد للشؤون الإنسانية جون هولمز ومنسق منظومة الأمم المتحدة المعني بانفلونزا الطيور والإنفلونزا البشرية دافيد نابارو. وأعدت فرقة العمل، التي يرأسها بان وتضم رؤساء البنك الدولي، وصندوق النقد الدولي، وبرنامج الغذاء العالمي، ومنظمة الأغذية والزراعة، والصندوق الدولي للتنمية الزراعية، ومنظمة التجارة العالمية، خطة عمل لمناقشتها في المؤتمر الرفيع المستوى المعني بالأمن الغذائي العالمي.

الاجتماع السادس عشر للجنة المعنية بالتنمية المستدامة: عقد الاجتماع السادس عشر للجنة المعنية بالتنمية المستدامة في الفترة 5 - 16 أيار/ مايو في نيويورك، بالولايات المتحدة الأمريكية، لاستعراض المجموعة المواضيعية للزراعة، والتنمية الريفية، والأرض، والجفاف، والتصحر، وأفريقيا. وأكد المشاركون في الاجتماع على الروابط بين جدول الأعمال المواضيعي لهذا الاجتماع وكل من أزمة الغذاء الراهنة وتغير المناخ. وحدد الاجتماع الدوافع الرئيسية التي تحدد أسعار الغذاء، بما فيها تدهور حالة الأراضي، وارتفاع تكلفة الطاقة، وتغير المناخ، وضعف المحاصيل، والمضاربة في أسعار السلع الزراعية، والشروط غير المنصفة للتجارة، وتراجع الاستثمارات في التنمية الزراعية، وزيادة إنتاج الوقود الحيوي من المحاصيل الغذائية.

الاجتماع الخاص للمجلس الاقتصادي والاجتماعي للأمم المتحدة بشأن أزمة الغذاء العالمي: عقد المجلس الاقتصادي والاجتماعي للأمم المتحدة اجتماعا خاصا بشأن أزمة الغذاء العالمي في الفترة 20 - 22 أيار/ مايو 2008 بمقر الأمم المتحدة في نيويورك، ووافق المشاركون في الاجتماع على أولويات قصيرة الأجل، تشمل إجراءات فورية من جانب المانحين والحكومات لتمكين المزارعين من تلبية احتياجات الإنتاج. كما حدد الاجتماع تدابير تتخذ في الأجلين المتوسط والطويل لمعالجة أزمة الغذاء، تشمل إعادة فحص مقدار المساعدة الإنمائية الرسمية المخصصة للزراعة.

الاجتماع على خيارات لصانعي القرار في عدد من الموضوعات تشمل امتصاص الكربون في مجال الزراعة والحراجة، والقدرات المتصلة بالمناخ في الزراعة، والحراجة، ومصائد الأسماك، ووضع السياسات والصكوك المالية.

تغير المناخ ومصائد الأسماك والاستزراع المائي: استعرض هذا الاجتماع للخبراء، الذي عقد في الفترة 5 - 7 آذار/ مارس 2008، أثر تغير المناخ على مصائد الأسماك والاستزراع المائي، ونظر في خيارات الحد من التغير المناخي. ووافق المشاركون في الاجتماع على خيارات لصانعي السياسة بشأن: إعداد قاعدة للمعارف؛ والأطر السياسية، والقانونية، والتنفيذية على جميع المستويات؛ والهياكل الفنية والتنظيمية لبناء القدرة؛ وإدراج شواغل الأمن الغذائي في الآليات المالية القائمة والمستحدثة.

مشاورات أصحاب المصلحة: مشاورة المجتمع المدني: جرت هذه المشاورة في الفترة 15 - 16 شباط/ فبراير 2008 في سياق منتدى المزارعين الذي نظمه الصندوق الدولي للتنمية الزراعية في الفترة 11 - 12 شباط/ فبراير 2008 وشهده 91 مندوبا من 66 منظمة تمثل منظمات المزارعين، والمنظمات غير الحكومية المعنية بالبيئة والتنمية، والمنظمات الشعوب الأصلية، والمنظمات العاملة في مجال حقوق الإنسان، والمنظمات النسائية، والشبكات الدولية للمنظمات غير الحكومية والمؤسسات الأكاديمية. وحدد المشاركون في الاجتماع عدة مجالات تحتاج إلى مزيد من التحليل والرصد، وأصدروا توصيات تتعلق بإعداد معايير لاستدامة الوقود الحيوي، واستراتيجيات مناخية تستجيب للمسألة الجنسانية، ونماذج بديلة للأمن الغذائي. وذهب أصحاب المصلحة إلى أنه ينبغي تقييم أنواع الوقود الحيوي في إطار خيارات شاملة للطاقة ودعوا إلى الانتقال إلى موارد طاقة بديلة أكثر قابلية للاستدامة.

مشاورة القطاع الخاص: عقدت هذه المشاورة في الفترة 27 - 28 آذار/ مارس 2008، تحت مظلة مبادرة روما 2007، وهي مبادرة تتمثل في فريق عامل من القطاعين العام والخاص أنشأته في 2007 منظمة الأغذية والزراعة، والصندوق الدولي للتنمية الزراعية، وبرنامج الغذاء العالمي، والآلية العالمية. وكان بين المشاركين في المشاورة عدد من شركات القطاع الخاص ومندوبين عن هذه الوكالات التي تتخذ من روما مقرا لها. وناقشت ثلاثة أفرقة عاملة الخيارات السياسية، والتوصيات وإمكانية قيام شركات من القطاعين العام والخاص لمواجهة تحديات الأمن الغذائي التي يفرضها تغير المناخ والطاقة الحيوية. وشملت الموضوعات التي ناقشت في المشاورة الزراعة، والأعمال التجارية الزراعية، والقطاع المالي ونقل التكنولوجيا، واحتياجات الطاقة. ومع التركيز على تحديد فرص استخدام آليات تمويل تغير المناخ القائمة والجديدة، حدد كل فريق: خيارات السياسات للعمل على المستويات الوطنية، والإقليمية، والدولية في إطار مفاوضات ما بعد سنة 2012؛ ومجالات العمل المشترك؛ واقتراحات التعاون والشراكات، وإمكانات إيجاد مجالات أخرى للتعاون بين القطاع الخاص ووكالات الأمم المتحدة ومؤسساتها.

الوثيقة التجميعية: تستعرض الوثيقة التجميعية، الأمن الغذائي العالمي: تحديات تغير المناخ والطاقة الحيوية (HLC/08/INF/5) الحالة الراهنة للمعارف المتصلة بالتحديات الكبرى التي تواجه قطاعات الزراعة، والحراجة، ومصائد الأسماك، بما فيها: حالات هشاشة الأوضاع المتغيرة في النظام الغذائي؛ والآثار على العرض والطلب في مجال الغذاء؛ وأسعار السلع؛ وسلامة الغذاء والتغذية؛ واستقرار نظام توفير الغذاء. وسوف يستعرض المشاركون في المؤتمر الرفيع المستوى المعني بالأمن الغذائي العالمي الاستراتيجيات، والسياسات، والبرامج المقترحة في هذه الوثيقة، بهدف تحديد التوصيات ذات الصلة بنقير المؤتمر الرفيع المستوى.

مشروع إعلان:

تم تشكيل فريق اتصال غير رسمي مفتوح العضوية لإعداد مشروع إعلان يصدر عن المؤتمر الرفيع المستوى. وعقد الفريق اجتماعه الأول في 9 أيار/ مايو 2008 ثم عقد تسعة اجتماعات في الأسابيع الثلاثة التالية. وأعد الفريق مشروع إعلان يتضمن بعض النصوص التي وضعت بين خاضرتين تستعرضها اللجنة الجامعة أثناء انعقاد المؤتمر (HLC/08/3).

اجتماعات مهمة أخرى

المشاورة الفنية الأولى لمنظمة الأغذية والزراعة حول الطاقة الحيوية والأمن الغذائي: اجتمع المتخصصون من جميع أنحاء العالم في مقر منظمة الأغذية والزراعة في روما، إيطاليا، في الفترة 16 - 18 نيسان/ أبريل 2007 لمناقشة إنتاج الطاقة الحيوية والفرص والمتصلة به فيما يتعلق بالأمن الغذائي والبيئة.